لبنضر العصب الذي هو آلة السمع وقد يكون عقيب الحميات عند اعتقال المادة الى الراس
مع ضعف الدماغ عن دفعها ولذلك يكون الحواس معه كدرة فينذر بالنكس لان المادة اذا
بقيت في اعضاء الراس لعجز الطبيعة عن دفعها واحالت كل ما يرد عليها الى طبيعتها فتكثر
وتتعفن وتعود الحمى الا اذا استفرغت لوجه من الوجوه العلاج اما الخلقي الذي من فقدان
الثقوب او لانعدام القوة السامعة او لانعدام الآلة فلا برء له واما العارضي فان طال
زمانه وصار قويا متمكنا فقلما يبرأ واما الذي يكون من سوء مزاج او تفرق اتصال او ورم صلب
فظاهر واما الذي يكون من اسباب اخرى فلانها اذا استحكمت وطالت ادت الى فساد
المزاج والتركيب والقريب العهد ان كان عن برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا
دهن الفجل فانه يسخن تسخينا بينا ويحلل تحليلا قويا وصنعته ان يوخذ ماء الفجل ثلثة اجزاء
والشيرج جزء ويطبخ بنار لينة في قدر مضاعف حتى يذهب الماء او دهن البلسان او دهن
القسط وصنعته ان يوخذ من القسط الهندي ثلثون درهما ويدق جريشا وينقع في شراب
يوما وليلة ثم يصب عليه من الزيت اربعة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب رطوبة الشراب
فانه ينفع من جميع الامراض الباردة او دهن الغار الماخوذ من حبه او دهن اللوز المر خاصة
وينفع عظيم في امراض الاذن الباردة او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله فانه يزيل الامراض
الباردة او عصارة السداب مع العسل اذا اقطر في الاذن فانه يسخن ويقطع البلغم ويحلله او
جندبيدستر مع شبث وصنعته ان يوخذ زهرة الطري او بزره الطري مدقوقا او بزره
المجفف في الظل وينقع في الشيرج ويشمس عشرين يوما فانه يسخن ويحلل ويزيل الامراض الباردة
وخصوصا اذا كان هناك رياح غليظة فان السداب والشبث والجندبيدستر كلها تكسر الرياح
ويحللها الاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حارا ويغلي حلوا او مغلي من الاسطوخودوس
والاكليل والبابونج والخطمي فانه يرخي ويلين وينضج ويحلل الفضول مع انه حار باعتدال
يصلح على ورد مربى او بنفسج مربى ويسقى ان كانت الطبيعة معتقلة يطبخ الاكليل الملك

وعلاج

بابونج

بابونج نخالة حنطة وورق الغار يطبخ ويبطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد على الراس بثفله
والصياح الشديد في الاذن وضرب الطبل ينفعه لان الاصوات القوية تولم حاسة السمع
والغشاء المفروش على الصماخ لعنف من الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ والالم يحرك
لتوجه الطبيعة اليه مع الدم والروح والحرارة الغريزية فيزول البرد الموجود وهناك ان كان سائر جهات
لمحو الحرارة الغالبة وان كان ماويا بسبب تحليل الحرارة وليستفرغ البلغم بما ذكرناه من حب الايارجات
والحقن والغراغر وغيرها وان كان الطرش من حرارة ودم او صفراء فصدت العروق النافعة
لاعضاء الراس في الدموي واستفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة وما يشبه الاشربة مثل
شراب الاجاص وشراب النيلوفر وشراب البنفسج فانها تسكن الحرارة وتلين الطبيعة او شراب
النيلوفر وشراب البنفسج ولعاب بزر قطونا وترك اللحوم لئلا يزيد المادة الحارة والاقتصار
من الغذاء على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية والخبازي او القرع مطبخة بدهن اللوز
الحلو لانه معتدل الى الاذن البرد ويصب في الاذن مثل دهن اللوز الحلو او دهن ورد مغلي
فيه قليل خل حتى يفنى الخل ويبقى في الدهن قوته المبردة المنفذة المانعة للدم والصفراء الى
العضو عصبي والخل من اضر الاشياء بالعصب وربما احتيج عند غلبة الحرارة الى عصارة حي العالم
او شياف مامیثا مدافا بدهن بنفسج او لبن جارية ويجب ان يكون جميع ما يصب في الاذن حارا
كان او باردا فاترا لان كلا من شديد الحرارة والبرودة يضر اما شديد الحرارة فظاهر واما شديد
البرودة فلان العصب بارد بالطبع وما كان من الطرش عن دود فما ذكرناه في ادوية الدود
الخفيفة في الصداع مثل ماء ورق الخوخ وطبيخ الترمس يستعمل قطورا ونشوقا واحيانا الخفيفة
منها كما في الصداع الدودي لان العصب كاجزاء قريبة من الدماغ لا تحتمل القوية منها
وما كان من سدة عن غشاء او لحم فمداواته قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وفي المبضع
المعروف ما كان لسدة وسخية ينفع تقطير دهن اللوز المر المحلى في الاذن ليلا حارا لانه
يدمع ما يلين الوسخ ويرققه ويلين المجرى خصوصية في امراض الاذن ويدخل الحمام بكرة وينام